



المحور الثاني: المحتوى الرقمي التعليمي المبدع. Theme II: Creative Digital Learning Content.

فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في
تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في
التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

نوف وليد محمد عذب

فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

نوف وليد محمد عزب⁽¹⁾

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز، وقد تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة ببرنامج الدراسات العليا التربوية للعام الدراسي 1434-1435 هـ، ثم تم اختيار عينة عشوائية مكونه من (61) طالبة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق اختبار معرفي (قبلي/ بعدي) لقياس الجانب المعرفي لبعض مهارات البحث على المعلومات (تصميم الباحثة)، والاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له (قبلي/ بعدي) لقياس الجانب الأدائي للمهارات (تصميم الباحثة)، وتمت المعالجة التجريبية من خلال تعليم بعض مهارات البحث عن المعلومات بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وتعليم المجموعة التجريبية نفس المهارات باستخدام نشاط صائد الإنترنت. وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية نشاط صائد الإنترنت في تنمية مهارات البحث عن المعلومات، حيث أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية (الاختبار المعرفي والاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له) لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك تجاوز درجات المجموعة التجريبية درجة التمكن. وأوصى البحث بضرورة الاستفادة من الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في التعليم. كما أوصت باعتماد قائمة مهارات البحث عن المعلومات المقترحة في المواد الدراسية التي تتطلب تنمية هذه المهارات، واقترحت تنميتها باستخدام الاستراتيجيات التعليمية البنائية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التعليمية القائمة على الويب، نشاط صائد الإنترنت، مهارات البحث عن المعلومات، مهارات البحث في

الإنترنت، الدبلوم العالي في التربية الخاصة، Web-based activity, Cyber hunt



(1) محاضر برنامج الدراسات العليا التربوية، قسم تقنيات التعليم، بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: e-mail: nouf_azab@yahoo.com

يشهد عالمنا الحالي تطورات وثورات جديدة واحدة تلو الأخرى في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أثرت على حياتنا بشكل عام في مختلف المجالات والقطاعات، وقد ظهر هذا التأثير في المجال التعليمي بشكل واضح، حيث تشهد نظم التعليم في الوقت الراهن تطورات سريعة ومتعاقبة، ونتيجة لهذا التقدم التكنولوجي أصبح الكمبيوتر والإنترنت أداة معرفية لتعزيز التعليم والتعلم، وأصبح المعلمون ملزمين بتوجيه الطلاب إلى استخدام الإنترنت بطريقة مسؤولة وفعالة.

وتعتبر شبكة الويب أو بيئة التعلم القائمة على الويب Web Based Learning بما تقدمه من خدمات وإمكانات مصدراً حافلاً ومضطرباً ومتجدداً للمعلومات المرتبطة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، بالإضافة إلى تنوع مصادر وأشكال هذه المعلومات من مواقع تعليمية متخصصة، وقواعد بيانات متجددة، وكتب ودوريات إلكترونية متنوعة (طلبه، 2010، ص 12).

وقد أوضحت دراسة كل من بانسان (Panasan, 2010) وريتشارد (Richared, 2005) ورايان وارلين (rayn & Arlene, 2009) وباي-تشن (pei-chin, 2009) والمطرفي (2010) وطلبه (2009) والحيلة (2009) وصالح (2003م، 2005) أن بيئة التعلم القائمة على الويب تعتبر مصدراً حافلاً بالعديد من الاستراتيجيات والأنشطة والتي يمكن استخدامها في عملية التعلم بما تقدمه من خدمات وإمكانات حيث أنها تدعم التعلم الفردي، وتحكم المتعلم في عملية تعلمه، كما تساعد المتعلم على اكتساب المعلومات من خلال التعامل مع المحتوى العلمي والمناهج المرفوعة على الشبكة دون الاعتماد على المعلم، وكذلك تدعم التعلم التعاوني من خلال المجموعات عبر الويب، بالإضافة إلى ما تقدمه من مواقع متخصصة لعمل جلسات للعصف الذهني للمتعلمين عبر الويب، كما أنها تقدم للمتعلم العديد من الأدوات التي تدعم عملية تعلمه كالمناقشة الإلكترونية، والمنتديات، ولوحات النقاش، وبرامج التفاعل عبر الويب، وتمتاز أيضاً بكثرة الأنشطة التعليمية مما يزيد من تفاعل المتعلم المتزامن وغير متزامن مع معلمه وأقرانه.

وتعمل العديد من الأنشطة التعليمية القائمة على الويب على تحسين قدرات الطلبة المختلفة في معظم المواد الدراسية، وكذلك في تنمية اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم بشكل عام، ومن هذه الأنشطة والتي يمكن للمعلم استخدامها داخل الفصل الدراسي: الرحلات المعرفية Web Quest، وصائد الإنترنت Internet scavenger hunt أو Cyber Hunt أو Treasure Hunt، وقائمة المفضلة الخاصة Topic HotList، وسجل القصصات Multimedia

Scrapbook، تبسيط الموضوع Sampler Subject (مبارز، سويدان، 2012، ص 75).

وتعتبر الأنشطة التعليمية القائمة على الويب مناسبة وفعالة لكافة المراحل الدراسية من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي. وقد أوصى المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2011) بإقامة مزيد من الدورات التدريبية لأساتذة الجامعات لتنمية مهاراتهم في تصميم المقررات الإلكترونية، وتوظيف تطبيقات الويب في العملية التعليمية حتى يتمكن أعضاء هيئة التدريس من استخدام استراتيجيات متنوعة و متكاملة و توظيفها في العملية التعليمية.

ويعتبر نشاط صائد الإنترنت أحد الأنشطة التعليمية القائمة على الويب الفعالة في مجال دمج الإنترنت بالتعليم، وفيه يتم الوصول للكنز الذي يمثل المعلومات من خلال المصادر المتاحة، وقد أكدت نتائج دراسة كيم وياو (kim&yao, 2006) أنه يعتبر من الأدوات الفعالة في مجال تنمية قدرات ومهارات البحث لدى المتعلم. ويقوم نشاط صائد الإنترنت على تقصي الحقائق كما أنه يسمح للطلاب بالإجابة على قائمة من الأسئلة أو حل مشكلة من خلال ممارسة مهارات البحث عن المعلومات، ويمكن أن تكون في شكل مطاردة، وهو بمثابة أداة قوية لتقديم دراسة لموضوع جديد أو لاستكمال استكشاف الجوانب المختلفة لمسألة ما (مبارز، سويدان، 2012، ص 76). كما يعتمد نشاط صائد الإنترنت على مبادئ النظرية البنائية للتعلم، والتي تشير إلى البناء الفعلي للمعارف (وليس الاستهلاك السلبي للمعلومات) من قبل المتعلمين من خلال عملية اجتماعية في الحياة الحقيقية، وبالتالي فهي تهتم بالفهم والتطبيق والتفكير والتحليل وليس بتراكم وحفظ وتكرار المعلومات، وكذلك تهتم بأن يكون التركيز على تعلم أصيل وذي مغزى من خلال عملية بناء جسور بين ما يعرفه الطلاب و ما يتوقع منهم أن يتعلموا مما يؤدي إلى الوصول إلى صورة متكاملة والتي تقدم تفكيرهم (Marlowe & Page, 2005, P.104) و (Gagnon & Collay, 2001, P.19).

ويعتبر البحث عن المعلومات من مهارات التعلم المهمة حيث أنه مع وجود الإنترنت لم يعد توفر المعلومات مشكله بل بالعكس تدفق كمية هائلة من المعلومات جعلت المتعلم يواجه صعوبة الوصول إلى المعلومة المناسبة في الوقت المناسب، وقد أوصى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي (2011) بالعمل على تطوير مهارات استخدام المعلومات لدى الأجيال الجديدة وتدريبهم على أفضل وسائل استثمار المعلومات، بما يعود بالنفع الحقيقي على هذه الأجيال. وعلى الرغم من أهمية مهارات البحث عن المعلومات إلا أنه هناك ضعف لدى المتعلمين فيها مما يؤثر سلباً على نتائج العملية التعليمية، هذا ما أوضحته دراسة كل من جوده (2007) والجوهري (2007) والجرف

(2009) حيث جاءت نتائجها لتؤكد أن من عوامل ضعف عملية التأهيل العلمي والأكاديمي لطلاب الدراسات العليا هو وجود ضعف في مهارات البحث عبر الإنترنت وأنه إذا توافرت هذه المهارات فسيجد الطالب مصدراً ثرياً لأبحاثهم العلمية، كما أوضحت وجود قصور واضح في الوعي بمصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها مكاتب الجامعات.

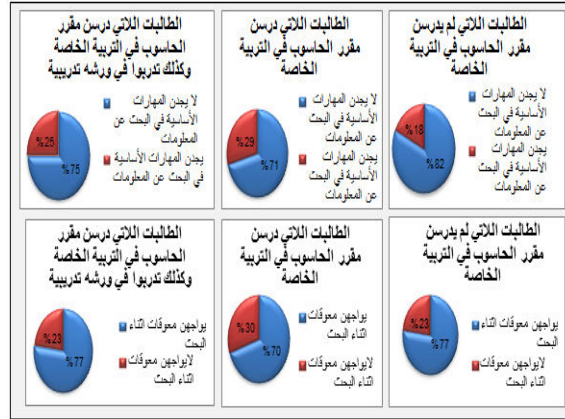
ومن طلاب الدراسات العليا طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة حيث تتخصص الطالبات في مسارات (توحد، عوق عقلي، إعاقة بصرية، إعاقة سمعية، موهبة وتفوق عقلي، صعوبات تعلم) بهدف تنشئة معلمات متخصصات في التعامل مع طالبات ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعتبر هذا المجال جديداً في المملكة العربية السعودية ويحتاج سوق العمل إلى معلمات مؤهلات للتعامل مع هذه الفئة التي كانت مهمشة في الماضي. ولكن بالرغم من هذا الاحتياج إلا أن هناك ضعفاً لدى الطالبات في مهارات البحث عن المعلومات، واتضح ذلك من خلال أدائهن وانخفاض درجاتهن لسنوات متوالية، حيث لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعيدة في برنامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز وتدريبها الجانب العملي لمادة الحاسوب في التربية الخاصة هذا الضعف. وكذلك إجماع أعضاء هيئة التدريس على ذلك عند مقابلتهم وسؤالهن عن مستوى الطالبات حيث أكدن على أن هناك ضعفاً ملحوظاً لدى الطالبات في مهارات البحث عن المعلومات ويتضح ذلك من خلال التكاليف التي يتم تقديمها ومستوى المعلومات والمواقع التي تبحر فيها الطالبات.

وعليه قامت الباحثة بدراسة استكشافية للتأكد من حاجة الطالبات لتنمية مهارات البحث عن المعلومات حيث تم تطبيق استبيان على مجموعة من الطالبات وقد أكدت نتائج الدراسة الاستكشافية وجود ضعف لدى الطالبات في مهارات البحث عن المعلومات بمختلف فئاتهن كما هو موضح في جدول رقم (1) الآتي:

جدول رقم (1) نتائج الدراسة الاستكشافية.

لا يواجهن معوقات أثناء البحث	يواجهن معوقات أثناء البحث	يجدن المهارات الأساسية في البحث عن المعلومات	لا يجدن المهارات الأساسية في البحث عن المعلومات	
23%	77%	18%	82%	الطالبات اللاتي لم يدرسن مقرر الحاسوب في التربية الخاصة
30%	70%	29%	71%	الطالبات اللاتي درسن مقرر الحاسوب في التربية الخاصة
23%	77%	25%	75%	الطالبات اللاتي درسن مقرر الحاسوب في التربية الخاصة وكذلك تدربن في ورشه تدريبية

ويمكن توضيح النتائج بصورة أخرى من خلال الأشكال الآتية:



شكل رقم (1) رسم بياني لنتائج الدراسة الاستكشافية

مشكلة البحث وتساؤلاته:

مما سبق عرضه من أهمية مهارات البحث عن المعلومات وضعف هذه المهارات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة، فإنه يمكن الاستفادة من المزايا التي يحققها توظيف نشاط صائد الإنترنت في تنمية هذه المهارات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة.

تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة؟
وتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

أ/ ما مهارات البحث عن المعلومات المراد تنميتها لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة؟

ب/ ما التصور المقترح للأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) المراد استخدامها لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة؟

ج/ ما فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في تنمية الجانب المعرفي لبعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة؟

د/ ما فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب في تنمية الجانب الأدائي لبعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق ما يأتي:

أ/ وضع قائمة ببعض مهارات البحث عن المعلومات التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز.

ب/ وضع تصور مقترح للأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الانترنت) المراد استخدامها لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز.

ج/ قياس فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الانترنت) في تنمية الجانب المعرفي لبعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز.

د/ قياس فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الانترنت) في تنمية الجانب الأدائي لبعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي الجهات الآتية:

1 - طالبات الدراسات العليا:

أ/ في التعرف على أنشطة تعليمية حديثة يمكن توظيفها مع طالباتهن في المستقبل.

ب/ رفع مستوى الباحثات العلمي والارتقاء بجودة أبحاثهن وذلك بتنمية مهاراتهم البحثية.

2 - أعضاء هيئة التدريس:

أ/ في تصميم وتنفيذ نشاط صائد الإنترنت في مقرراتهم الدراسية.

ب/ استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الويب وتفعيلها في مقرراتهم الدراسية.

3 - الهيئات والمؤسسات المعنية بتطوير التعليم الجامعي

أ/ في الاستفادة من استراتيجيات جديدة تساهم في توظيف الإنترنت في التعليم بصورة شيقة (صائد الإنترنت).

ب/ اعتماد قائمة مهارات البحث عن المعلومات المقترحة في مقررات الحاسوب.

4 - وزارة التعليم العالي وذلك بإعادة النظر في توظيف تقنيات التعليم والمعلومات في المقررات الدراسية

للتعليم الجامعي وربطها بالأنشطة التي تتناسب مع طبيعة المستحدثات التكنولوجية؛ بهدف تنمية المعارف والمهارات المتعلقة بهذه المقررات.

حدود البحث:

التزم البحث ببعض مهارات البحث عن المعلومات المراد تنميتها في مقرر الحاسوب في التربية الخاصة من خلال نشاط صائد الإنترنت (من الأنشطة التعليمية القائمة على الويب) قدم من خلال موقع ويب، وطبق على طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة ببرنامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة للفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 1434-1435 هـ.

فروض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي البعدي لبعض مهارات البحث عن المعلومات لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له لبعض مهارات البحث عن المعلومات لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق لصالح المجموعة التجريبية ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نسبة متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ومستوى التمكن (80%) لبعض مهارات البحث عن المعلومات.
- يوجد فرق سلبي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نسبة متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي ومستوى التمكن (80%) لبعض مهارات البحث عن المعلومات.

مصطلحات البحث:

أ/ الأنشطة التعليمية القائمة على الويب:

تعرف الباحثة الأنشطة التعليمية القائمة على الويب إجرائياً بأنها مجموعة من المهام المختلفة التي تساعد وتسهل عملية التعلم من خلال استكشاف واستنتاج المعلومات واستخدام المهارات العقلية المختلفة وتعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في مجموعة المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة مسبقاً وذلك لتنمية مهارات البحث عن المعلومات.

ب/ صائد الإنترنت (Cyber Hunt) :

تعرف الباحثة صائد الإنترنت إجرائياً على أنه نشاط قائم على الإنترنت حيث تقوم الطالبة بجمع المعلومات من مواقع الإنترنت للإجابة على الأسئلة المطروحة في صورة الغاز أو أحاجي حول موضوع مهارات البحث عن المعلومات.

ج/ مهارة البحث عن المعلومات:

تعرف الباحثة مهارة البحث على المعلومات إجرائياً بأنها قدرة طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة على الوصول للمعلومات الموثوقة المراد البحث عنها من مصدرها بسرعة وبمستوى تمكن 80٪ عبر الأدوات المناسبة. منهجية البحث:

أ/ مجتمع البحث وعيئته:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة ببرنامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة للعام الدراسي 1434-1435 هـ بمساراته المختلفة (توحد - موهبة وتفوق عقلي - صعوبات تعلم - إعاقة سمعية - إعاقة بصرية - تخلف عقلي). تم اختيار عينة عشوائية لأربعة مسارات من مسارات التربية الخاصة، وتعيين مسارين كمجموعة تجريبية والآخرين كمجموعة ضابطة بتعيين عشوائي.

ب/ منهج البحث:

اتباع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي: لبيان أثر المتغير المستقل (نشاط صائد الإنترنت) على المتغير التابع (بعض مهارات البحث عن المعلومات).

ج/ التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد في تصميم البحث الحالي على التصميم التجريبي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، مع تطبيق اختبار معرفي (قبلي/ بعدي) لقياس الجانب المعرفي لبعض مهارات البحث على المعلومات، والاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له (قبلي/ بعدي) لقياس الجانب الأدائي للمهارات، وتمت المعالجة التجريبية من خلال تعليم بعض مهارات البحث عن المعلومات بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة أما المجموعة التجريبية فتم تعليمها نفس المهارات ولكن باستخدام نشاط صائد الإنترنت، كما هو موضح في جدول رقم (2).

د/ متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل: يتمثل في الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت).
2. المتغير التابع: يتمثل في بعض مهارات البحث عن المعلومات.

جدول رقم (2) التصميم التجريبي للبحث.

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
ضابطة	اختبار معرفي. اختبار أداء و بطاقة	الطريقة التقليدية.	اختبار معرفي. اختبار أداء
تجريبية	ملاحظته التابعة له.	نشاط صائد الإنترنت	و بطاقة ملاحظته التابعة له.

هـ/ أدوات ومواد البحث:

تمثلت مادة المعالجة التجريبية في نشاط صائد الإنترنت. وتمثلت أدوات البحث في:

1. اختبار معرفي قبلي / بعدي لقياس الجانب المعرفي لبعض مهارات البحث عن المعلومات (إعداد الباحثة).

2. الاختبار الأدائي وبطاقة ملاحظة التابعة له قبلي / بعدي لتقييم الجانب الأدائي لبعض مهارات البحث عن المعلومات (إعداد الباحثة).

تصميم المعالجات التجريبية:

اعتمدت الباحثة في تصميم نشاط صائد الإنترنت على نموذج عبداللطيف الجزار (2013) للتصميم التعليمي والذي يهدف إلى مساعدة الطلاب المعلمين والباحثين على تطوير الدروس والوحدات التعليمية كمنظومة فعالة عبر الويب، والذي تم تحديثه ليناسب التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. ويتكون نموذج عبد اللطيف الجزار من خمس مراحل أساسية تتضمن:

أ/ مرحلة التحليل Analysis

تعتبر مرحلة التحليل أول مرحلة يتم البدء بها في تصميم نشاط صائد الإنترنت وفقا لنموذج الجزار ويندرج تحتها:

• اعتماد أو وضع معايير Instructional Systems Development (ISD) لبيئة التعلم الإلكتروني.

تمثل بيئة التعلم الإلكتروني في هذا البحث في نشاط صائد الإنترنت التعليمي حيث قامت الباحثة بتصميم موقع على الشبكة مع مراعاة معايير تصميم النشاط والموقع.

• تحليل خصائص الأساسية للمتعلمين المستهدفين وتعلمهم السابق والتعلم المتطلب تواجهه لديهم والمهارات المعلوماتية والمعرفية وفعاليتها:

أهم خصائص الطالبات التي تمت مراعاتها عند تصميم موقع صائد الإنترنت هي:

▪ المرحلة العمرية: تتراوح أعمارهن بين (22-35).

▪ عدد الطالبات: 61 طالبة.

▪ نوعهم: إناث.

▪ يتوفر لدى الطالبات مهارات استخدام الحاسب الآلي الأساسية كتشغيل جهاز الحاسب واستخدام نظام التشغيل واستخدام أدوات الإدخال والإخراج للحاسب الآلي.

▪ جميع الطالبات لديهن دافعية في التعلم باستخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الويب.

▪ لا يتوفر لدى الطالبات لغة انجليزية جيدة تسمح لهن بالتعامل مع محتوى بغير اللغة العربية.

▪ التصنيف العقلي المعرفي:

تتميز هذه المرحلة بعدة خصائص جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية، وقد راعت الباحثة هذه الخصائص في موقع صائد الإنترنت والقائم على النظرية البنائية، حيث إن المتعلم نشط ويتحمل مسؤولية تعلمه. وبذلك راعت الباحثة أن هذه المرحلة تتميز بالنزعة الاستقلالية وتحمل المسؤولية وتأكيد الذات وإبراز هوية مستقلة لها. وكذلك راعت الباحثة أن هذه المرحلة يميل المتعلم فيها إلى تحقيق التوازن بين النشاط الفكري والاجتماعي والبدني، ويبدأ الإحساس بالود والألفة مع الآخرين ومشاركتهم حياتهم، بأن جعلت التعلم من خلال الموقع يكون بشكل زمري (ثنائي).

▪ تحديد النقص في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطالبات: لا يتوفر لدى الطالبات مهارات البحث في الإنترنت، حيث لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعيدة في برنامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز وتدريسها الجانب العملي لمادة الحاسوب في التربية الخاصة ضعف الطالبات في البحث عن المعلومات، وكذلك إجماع أعضاء هيئة التدريس على ذلك عند مقابلتهم وسؤالهن عن مستوى الطالبات حيث أكدن أن هناك ضعف ملحوظ لدى الطالبات في مهارات البحث عن المعلومات، ويتضح ذلك من خلال التكاليفات التي يتم تقديمها ومستوى المعلومات والمواقع التي تبحر فيها الطالبات. وللتأكد قامت الباحثة بدراسة استكشافية حيث وزعت استبانة على طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة ووضحت نتائج هذه الدراسة أن

(82%) منهم لا تتوفر لديهم هذه المهارات، كما أكدت (77%) منهم مواجهتهن لمعوقات أثناء القيام بالبحث عن المعلومات في الإنترنت، ومن هنا ظهرت حاجتهن لتنمية مهارتهن ومعلوماتهن الخاصة بالبحث عن المعلومات؛ لاستخدامها في المواقف التعليمية لتيسير عملية التعليم.

▪ تحديد الحاجات التعليمية أو المهارات المطلوب إكسابها للمتعلمين والغرض العام: لتحديد المهارات اللازمة لتنمية مهارات البحث عن المعلومات اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1. بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، عبد الحميد (2009) وحافظ (2009) وعارف والسريحي (2007). قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات البحث عن المعلومات التي ينبغي تنميتها لطالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة في صورة مبدئية، وبلغ عددها ستة مهارات وهي كالتالي:

- المهارة الأولى: فتح موقع الدليل ياهو.
 - المهارة الثانية: فتح موقع محرك البحث.
 - المهارة الثالثة: فتح موقع قواعد البيانات.
 - المهارة الرابعة: استخدام البحث البسيط.
 - المهارة الخامسة: استخدام استراتيجيات وطرق بحث متعددة، وعدد مهاراتها الفرعية خمسة.
 - المهارة السادسة: استخدام محددات أو الفلاتر، وعدد مهاراتها الفرعية أربعة مهارات.
2. ثم تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم خمسة محكمين. بهدف معرفة مدى انتفاء الإجراءات الفرعية للمهارات الأساسية، الدقة العلمية. وعلى ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الإجراءات الفرعية، ووضعت القائمة في صورتها النهائية.

وهكذا تمت الإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث:

ما مهارات البحث عن المعلومات المراد تنميتها لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك

عبد العزيز بجدة؟

ومن خلال هذه المهارات قامت الباحثة بوضع الهدف العام لنشاط صائد الإنترنت وهو:

تنمية مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة.

ويتفرع هذا الهدف إلى شقين هما:

1. إكساب الطالبات المعارف والمفاهيم الأساسية للبحث عن المعلومات.

2. إلمام الطالبات بالمهارات اللازمة للبحث عن المعلومات.

• تحليل المصادر والموارد المتاحة الرقمية وإدارة التعلم LMS ونظام إدارة المحتوى وكائنات التعلم المتاحة والعقبات والقيود:

الإمكانات والتجهيزات التعليمية المتوفرة والمتاحة والتي يمكن استخدامها، متمثلة في معمل حاسوب، وما يتضمنه من أجهزة حاسب ذو نظام تشغيل ويندوز، وأجهزة عرض داتا شو، ومكبرات صوت، ووصول للإنترنت، وبرنامج مستعرض.

لا توجد حاجة لنظام إدارة محتوى حيث توجد مصادر إلكترونية موثوقة على الإنترنت تدعم المحتوى وتدعم تصميم نشاط صائد الإنترنت.

العقبات التي واجهت الباحثة قلة المصادر الإلكترونية الموثوقة عبر الإنترنت لمهارات البحث عن المعلومات باللغة العربية، ونظراً لطبيعة هذه المصادر على الإنترنت فهي في تطوير وتعديل مستمر لذا يتوجب على الباحثة التأكد من روابط المواقع قبل استخدام الطلاب بفترة بسيطة.

ب/ مرحلة التصميم Design

• وضع الأهداف التعليمية في شكل ABCD بناء على الاحتياجات وتحليل الأهداف وترتيبها:
قامت الباحثة بوضع قائمة بالأهداف السلوكية المنشقة من الهدف العام المذكور سابقاً، وذلك حسب تصنيف بلوم للمستويات المعرفية، وتمّ عرضه على المحكمين لإبداء الرأي فيه، وتمت التعديلات وفقاً لآرائهم، ثمّ التوصل إلى قائمة الأهداف في صورتها النهائية.

• تحديد عناصر المحتوى التعليمي للأهداف التعليمية وتجميعها في وحدات أو دروس:
قامت الباحثة بتحديد عناصر المحتوى التي تحقق الأهداف التعليمية المرجوة، وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بمهارات البحث عن المعلومات تمّ التوصل إلى المحتوى التعليمي الذي يعمل على تنمية مهارات البحث عن المعلومات، وقد تمّ تقسيم المحتوى التعليمي لنشاط صائد الإنترنت إلى الموضوعات التالية:

1. مفهوم البحث عن المعلومات.

2. أدوات البحث.

3. استراتيجيات البحث.

4. تقييم المعلومات على الإنترنت.

ثم قامت الباحثة بعرض المحتوى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم خمسة محكمين، بهدف معرفة مدى ملاءمة المحتوى للأهداف المحددة، ودقة الصياغة العلمية واللغوية للمحتوى، ومدى ملاءمة مستوى الهدف للفئة المستفيدة، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل المحتوى، ووضع صورته النهائية.

• تصميم التقييم والاختبارات مرجعية المعيار والاختبارات القبالية:

قامت الباحثة ببناء الاختبار محكي المرجع (الاختبار المعرفي لبعض مهارات البحث عن المعلومات والاختبار الأدائي لبعض مهارات البحث عن المعلومات وبطاقة الملاحظة التابعة له) لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، لتطبيقه على الطالبات. وقد استعانت الباحثة بجدول المواصفات في إعداد الاختبار المعرفي حيث حددت من خلاله عدد الفقرات الخاصة بكل موضوع وبكل هدف تعليمي، ثم تحققت الباحثة من صدق وثبات كلا الاختبارين، ثم قدمت الباحثة الاختبارين للطالبات قبلياً ثم بعدياً لقياس مدى تحقق الأهداف.

• تصميم خبرات المتعلمين: المصادر، والأنشطة، والتفاعل (فردى / جماعى)، التعليم المدمج إذا ممكن،

روابط و وصلات على الشبكة، دور المعلم في كل هدف:

خبرات الطالبات تمثلت في مصادر إلكترونية متاحة على الإنترنت والمرتبطة بالمحتوى، وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة بهذه المصادر الإلكترونية، وقد حرصت الباحثة على فحص هذه المصادر للتأكد من أنها ستثير اهتمام الطالبات وتوسع مداركهن، وكذلك للتأكد من مدى ملاءمتها للمحتوى، وتوفير الدقة العلمية والحدثة والشمول ومستوى الأمان بها. وقد تنوعت هذه المصادر الإلكترونية بين مواقع ومقاطع فيديو وعارض للشرائح.

جميع الأهداف يتم تحقيقها من خلال تفاعل الطلاب داخل نشاط صائد الإنترنت، والذي تمثل في:

أ/ التفاعل مع موقع صائد الإنترنت، ويتم من خلال تفاعل الطالبة مع واجهة الموقع، وتفاعل الطالبة مع المصادر الإلكترونية الخارجية، وتفاعل الطالبة مع السياق، والتفاعل البصري مع لقطات الفيديو والصور والمخططات والعروض.

ب/ تفاعل الطالبات مع بعضهن (تفاعل الأقران)، حيث يوزع الطلاب بشكل زُمري، ويحدث بينهما النقاش والحوار أثناء تطبيق النشاط.

ج/ مع الباحثة، بعد الانتهاء من النشاط بمناقشة النشاط وتقديم التغذية الراجعة للطالبات.

أما دور الباحثة فتتمثل في التوجيه فقط أثناء النشاط، وبعد انتهاء الطلاب تقوم بتقديم تغذية راجعة

ومناقشة الطالبات، حيث تقوم الباحثة بتأكيد الحل الصحيح وتصحيح الحل الخاطئ.

• اختيار العناصر البديلة للوسائط المتعددة للتجارب في المواد والأنشطة التعليمية وتحديد الاختيار النهائي للوسائط المتعددة:

يتم في هذه الخطوة تحديد بدائل مصادر التعلم ووسائطه المتعددة بناء على أهداف كل موضوع تعليمي، ولكن تم الاستغناء عنها في موقع صائد الإنترنت لاعتماده على الروابط على الشبكة لتحقيق الأهداف التعليمية، حيث تم البحث عن مصادر إلكترونية على الشبكة تقدم المحتوى الذي يحقق الأهداف التعليمية بشكل مناسب للفئة المستهدفة، وتنوعت بين مواقع ومقاطع فيديو وعارض للشرائح، وقد راعت الباحثة أن تكون موثوقة المصدر.

• اختيار عناصر الوسائط والمواد التعليمية:

يتم في هذه الخطوة اختيار الوسائط والمواد التي تم تحديدها مسبقاً، قامت الباحثة باختيار مصادر إلكترونية على الشبكة تقدم المحتوى الذي يحقق الأهداف التعليمية بشكل مناسب للفئة المستهدفة، وتنوعت بين مواقع ومقاطع فيديو وعارض للشرائح، وقد راعت الباحثة أن تكون موثوقة المصدر.

• تصميم الرسالة والسيناريو للوسائط المختارة في الموارد والأنشطة:

قامت الباحثة بتصميم سيناريو الموقع الذي يحوي نشاط صائد الإنترنت، والذي أشتمل على كل من (رقم الشاشة، العنوان، محتوى الشاشة، النص المكتوب، كروكي الإطار، أسلوب الانتقال). ثم قامت بعرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم خمسة محكمين، بهدف معرفة مدى مناسبة تقسيم المحتوى والنصوص بين الشاشات ومدى مناسبة تصميم الصفحة وتوزيع القوائم والعناصر ومدى مناسبة أسلوب الانتقال بين الصفحات. وعلى ضوء آراء المحكمين تم تعديل المحتوى، ووضع المحتوى في صورته النهائية، ثم قامت الباحثة بتصميم نشاط صائد الإنترنت.

• تصميم أساليب الإبحار والتحكم وواجهة المتعلم:

يراعى في هذه الخطوة اتباع أساليب الإبحار والانسحاب المتشعبة المناسبة لتفاعل الطالبات مع موقع صائد الإنترنت، واختيار أشكال التفاعل مع الموقع والتي تتمثل في الضغط على صورة أو أزرار في الموقع، والكتابة على لوحة المفاتيح في مربع نص مخصص للإدخال، واختيار عنصر أو أمر من قائمة منسدلة يتم عن طريقها التفرع والاختيار، والتنقل بين الموقع والمصادر الإلكترونية الخارجية من خلال علامات التبويب في المستعرض.

• تصميم النماذج التعليمية والمتغيرات ونظريات التعلم والتعاون وهيكلية المحتوى والأحداث الجانبية وأي ابتكارات في التصميم:

▪ تصميم الاستراتيجيات التعليمية والتعليمية (خميس، 19، 2003-194) و(مصطفى، 2014):

1- تعريف المتعلم بأهداف التعلم: من خلال صفحة خاصة بأهداف التعلم والهدف من نشاط صائد الإنترنت تم توضيح أهداف التعلم فيها بطريقة مبسطة و مناسبة للطالبات مع مراعاة الاختصار في تقديمها.
2- استثارة الدافعية والاستعداد للتعليم: من خلال إعداد موقع صائد الإنترنت التعليمي بشكل جيد، وتشويق وتحفيز الطالبات وذلك بتعريفهن على الأنشطة التعليمية القائمة على الويب، وبتحديد الأهداف التعليمية.

3- التعليم التعاوني الإلكتروني: حيث تتعاون كل طالبتين معاً لتحقيق هدف تعليمي محدد متمثل في أسئلة نشاط صائد الإنترنت، في البحث عن إجابة السؤال واستنتاجها وتلخيصها وكتابتها في المكان المخصص لها وغيرها.

4- الاكتشاف الإلكتروني الموجه: بحيث أن النشاط قدم أسئلة تثير لدى المتعلمين شعوراً بالحيرة والتساؤل، وتدفعهم إلى البحث عن المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تمكنهم من تقديم الحلول.

5- استراتيجيات الدراسة النشطة: حيث أن الطالبات نشطن في معالجة المعلومات والبحث عن الاجابات والاستنتاج خلال حل أسئلة نشاط صائد الإنترنت.

▪ تصميم نشاط صائد الإنترنت:

قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية في صورة أسئلة بحيث يقوم الطالب بالإجابة عليها بعد زيارة الموقع المحدد من قبل الباحثة وقراءته واستخراج الإجابة، وباستخدام هذه القائمة قامت الباحثة بما يلي:

1. كتابة السؤال في نماذج جوجل.
2. كتابة تلميح السؤال.
3. وضع رابط موقع الإجابة.
4. تخصيص مكان الإجابة.
5. تكرار الخطوات من 1-4 على جميع الأسئلة.
6. تقسيم الأسئلة إلى ثلاثة أجزاء، بحيث ينبغي على الطالبة:

أ/ إتمام أسئلة الجزء الأول.

ب/ النقر على المتابعة.

ج/ تظهر رسالة بالشكر ورابط الجزء الثاني.

د/ النقر على رابط الجزء الثاني.

هـ/ تتكرر العملية على الجزء الثاني والثالث بنفس الطريقة.

7. بعد الانتهاء من الأجزاء الثلاثة تظهر رسالة تعزيز.

▪ تحديد أدوات الاتصال المتزامن وغير متزامن داخل وخارج البيئة:

الاتصال داخل موقع نشاط صائد الإنترنت: اتصال غير متزامن حيث تسجل طالبة بريدها ورسالتها وترسلها الى الباحثة، ولا يوجد اتصال متزامن. الاتصال خارج موقع نشاط صائد الإنترنت: اتصال مباشر تعاوني بين الطالبات وجها لوجه أثناء النشاط، وكذلك اتصال مباشر بين الباحثة والطالبات وجهاً لوجه بعد الانتهاء من النشاط في التغذية الراجعة.

▪ تصميم نظام تسجيل وإدارة وتجميع ودعم المتعلمين:

تم الاقتصار في التسجيل بكتابة طالبة لاسمها قبل البدء في النشاط. دعم الطالبات تم من خلال تصميم إرشادات تساعدهن في استخدام الموقع.

▪ تصميم تخطيط معلومات وعناصر بيئة التعلم الإلكتروني:

أ/ تصميم تخطيط المكونات والتنقل والدليل والمساعدة والمعاجم والوصول إلى بيئة التعلم الإلكتروني (مفتوح - مغلق):

لتصميم الموقع التعليمي لنشاط صائد الإنترنت، تم إنشاء سيناريو لجميع صفحات الموقع، وهي عبارة عن مخطط للصفحات وكيفية تنسيق العناصر وتنظيمها العناصر سواء كانت نصوياً، رسوماً، صوراً أو غيرها. وتحديد كيفية الربط بين الصفحات. وتصميم صفحة للتواصل حيث تسجل طالبة بريدها ورسالتها وترسل إلى الباحثة. وتصميم صفحة إرشادات للطالب.

ب/ تصميم صفحة دليل للمعلم. وتصميم المعلومات الأساسية: الاسم، الشعار، اللافتة، المطورون،..

وغيرها:

تم تصميم عنوان الموقع والشعار داخل لافتة الموقع باستخدام برنامج الفوتوشوب كما في شكل رقم (2).



شكل رقم (2) عنوان وشعار موقع صائد الإنترنت

ج / مرحلة الإنتاج والإنشاء Production

1. إنتاج مكونات البيئة التعليم الإلكتروني:

• الوصول / الحصول على الوسائط المتاحة، والموارد، والأنشطة، وكائنات التعلم.

تم الوصول على الصور والمصادر الإلكترونية الموثوقة على الإنترنت التي تحتوي المحتوى العلمي من خلال بحث الباحثة لها على شبكة الإنترنت.

• تعديل أو إنتاج الوسائط المتعددة، والموارد، والأنشطة، وغيرها من العناصر.

يوضح جدول رقم (3) المواد المتوفرة والتي تحتاج الى تعديل وغير المتوفرة وتحتاج إلى إنتاج.

جدول رقم (3) تعديل أو إنتاج الوسائط المتعددة، والموارد، والأنشطة، وغيرها من العناصر.

التسهيلات	الأجهزة	المواد	المحتوى
اقتناء من متوفر تعديل إنتاج جديد	جهاز كمبيوتر. برمجيات إنتاج الرسوم والصور.	صور ملونة	محتوى المقرر
إنتاج جديد	جهاز كمبيوتر برمجيات معالجة النصوص. وصول بالإنترنت.	نصوص المحتوى	
إنتاج جديد	جهاز كمبيوتر. برمجيات معالجة النصوص.	أسئلة مطبوعة	
إنتاج جديد	جهاز كمبيوتر برمجيات إنتاج المواقع التعليمية. وصول بالإنترنت.	الموقع التعليمي	
إنتاج جديد	جهاز كمبيوتر برمجيات إنتاج النماذج. وصول بالإنترنت.	نشاط صائد الإنترنت	

• رقمنة وتخزين عناصر الوسائط المتعددة:

- تم تعديل الصور ببرنامج الفوتوشوب Adobe Photoshop cs5.
- تم تعديل النصوص والأسئلة المطبوعة ببرنامج MS Word 2007.
- 2. إنتاج المعلومات وتخطيط مكونات البيئة في التعليم الإلكتروني.
- تم إنتاج نشاط صائد الإنترنت بواسطة نماذج جوجل Google Forms، بناء على التصميم المقدم مسبقاً في الخطوة الثانية من التصميم التعليمي.
- تم إنتاج التواصل بواسطة نماذج جوجل Google Forms.
- تم إنتاج صفحات الموقع التعليمي بواسطة مواقع جوجل Google Sites، وذلك في ضوء الرسم التخطيطي للموقع، وقد راعت الباحثة عند إنتاج صفحات الموقع الالتزام بمعايير تصميم وإنتاج المواقع التعليمية التربوية والتكنولوجية.
- كما قامت الباحثة بإنتاج صفحة الموقع الرئيسة مختلفة نسبياً في تصميمها عن بقية صفحات الموقع لجذب انتباه الطالبات، شكل رقم (3).



شكل (3) الصفحة الرئيسة للموقع التعليمي صائد الإنترنت لتنمية مهارات البحث عن المعلومات في صورته الأولية.

3. إنتاج النموذج الأولي لبيئة التعليم الإلكتروني:

- تحميل أو ربط مكونات بيئة التعليم الإلكتروني والارتباطات الخارجية:
- تم ربط نماذج جوجل المستخدمة في نشاط صائد الإنترنت مع الموقع بخدمة التضمين بـكود HTML المقدمة من خدمات جوجل.

• إعداد الدروس / وحدات، وأدوات الاتصال، وتسجيل وتجميع المتعلمين.
تم ربط نماذج جوجل المستخدمة في خدمة التفاعل الغير تزامني "التواصل" مع الموقع بخدمة التضمين بـكود HTML المقدمة من خدمات جوجل.
• استكمال النموذج وجعله جاهزاً للتقييم التكويني.

قامت الباحثة باستعراض وتجريب الروابط في نشاط صائد الإنترنت مع المراحل المختلفة، وتم استكمال الموقع وأصبح جاهزاً للتقييم التكويني.

د/ مرحلة التقييم Evaluation

1. إجراء مجموعات صغيرة أو أفراد لتقييم لبيئة التعلم الإلكتروني التكويني، الحكم والموافقة عليه وفقاً لمعايير، واستخدامها في البحوث التطويرية.

• عرض موقع صائد الإنترنت على مجموعة من المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الموقع التعليمي على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم وأخصائي تصميم المواقع؛ للتأكد من مناسبة الموقع لمعايير تصميم المواقع، فأبدوا موافقتهم عليه مع إجراء بعض التعديلات، حيث اقترحوا إعادة صياغة الجملة الترحيبية من صيغة الجمع إلى المفردة في الصفحة الرئيسية، وتغيير عنوان الموقع من "نشاط صائد الإنترنت" إلى "نشاط صائد الإنترنت لتنمية مهارات البحث عن المعلومات" و تغيير أيقونة "اتصل بنا" الى "التواصل" وإضافة صفحة للأهداف التعليمية التي يحققها النشاط، وكذلك توحيد الخطوط في الموقع، وبالإضافة إلى تعديل في تنسيقات صفحة دليل المعلم.

• تطبيق الموقع ونشاط صائد الإنترنت على مجموعة من المتعلمين:

تم تطبيق الموقع على عينة استطلاعية من (عشرة طالبات) للتعرف على مدى سهولة استخدام الموقع ووضوح العناوين وسهولة التنقل، وأخذ ملاحظات الطالبات، وقد أبدت العينة الاستطلاعية عدة ملاحظات، حيث واجهن صعوبة في إكمال النشاط كاملاً فتم تقسيمه على ثلاثة أجزاء.

2. إجراء تقييم تكميلي ملخص / نهائي لانتهاج من التطوير التعليمي:

بعد الانتهاء من عمل التعديلات التي أوصى بها المحكمون، والتعديلات التي نتجت عن التجريب الاستطلاعي أصبح الموقع جاهزاً للتجريب على عينة البحث، ويوضح شكل رقم (4) الصفحة الرئيسية لموقع صائد الإنترنت في صورته النهائية.



شكل (4) الصفحة الرئيسية للموقع التعليمي صائد الإنترنت لتنمية مهارات البحث عن المعلومات.

هـ/ مرحلة الاستخدام Use

- الاستخدام الميداني والتنفيذ الكامل لبيئة التعلم الإلكتروني:

يتم في هذه الخطوة تطبيق النشاط في معمل الحاسب باستخدام الموقع (صائد الإنترنت لتنمية مهارات البحث عن المعلومات) بشكل فعلي على الطالبات، حيث قسم الطالبات بشكل زُمري وبدأن في استخدام الموقع وبعد انتهائهن قامت الباحثة بحل النشاط معهن وتقديم التغذية الراجعة.

- المتابعة، والدعم، والتقييم المستمر البيئة التعليم الإلكتروني:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة لقياس فاعلية وكفاءة التعليم، لما يقدمه من مساعدة في تطوير تصميم برامج التعليم من خلال استخدام أساليب التقويم التي سبق تصميمها، ويمكن تقسيمها إلى:

- التأكد من صلاحية الروابط في نشاط صائد الإنترنت بشكل دوري.

- تحديد مواطن القوة والضعف:

تم تحديد مواطن القوة والضعف والأخذ بآراء الطالبات ومعرفة الصعوبات ومن ثم التعديل على الموقع في ضوء ملاحظاتهم.

و/ مرحلة التغذية الراجعة وعمليات المراجعة والتعديل

Feedback, Revision, modification, and Standards

تعد هذه المرحلة ملازمة لكل المراحل، حيث قامت الباحثة بالتعديل والتحسين المستمر على كل خطوات المراحل عن طريق التغذية الراجعة المقدمة من قبل المحكمين بعد عرضها عليهم وكذلك الطالبات في بعض

الأحيان، ثم قامت الباحثة بالتعديل في ضوء ملحوظاتهم واقتراحاتهم، حتى يلبي الموقع احتياجات الطالبات، وتحقيق الأهداف المرجوة منه بكفاءة عالية.

وهكذا تمت الإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث:

ما التصور المقترح للأنشطة التعليمية القائمة على الويب المراد إستخدامها لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة؟
خطوات إجراء التجربة:

قامت الباحثة بتطبيق وتنفيذ التجربة وفقاً للخطوات التالية:

أ/ اختيار عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (64) طالبة من طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة، وتم اختيار أربعة مسارات عشوائياً، وتعيين عشوائي لمسارين كمجموعة تجريبية (مسار إعاقة سمعية ومسار تخلف عقلي) ومسارين كمجموعة ضابطة (مسار موهبة ومسار توحيد)، ثم أصبحت عينة البحث (61) طالبة ويرجع ذلك إلى:

- تسرب طالبة من التطبيق القبلي للاختبار المعرفي.

- سحب طالبتين من مسار إعاقة سمعية.

وبالتالي تم استبعاد (ثلاثة طالبات) من عينة البحث.

ب/ التمهيد للتجربة:

قامت الباحثة بمقابلة الطالبات يومي الأحد والثلاثاء الموافق 6-8/4/2014م في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013/2014م، كان هذا اللقاء التمهيدي الأول الذي يتم فيه التعرف إلى الطالبات وعرض فكرة البحث الحالي على الطالبات، موضحة أهدافه، وأهميته بشكل موضوعي، وفقاً لإجراءات البحث. وقد أبدت الطالبات استعدادهن للتعليم من خلال موقع صائد الإنترنت لتنمية مهارات البحث عن المعلومات، ثم قامت الباحثة بعرض الموقع التعليمي، وكيفية استخدام النشاط، والتصفح والتنقل خلال الموقع، وكيفية استخدام أدوات التواصل المتاحة بالموقع. وفي نهاية اللقاء قامت الباحثة بتطبيق كلاً من الاختبار المعرفي والاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له تطبيقاً قبلياً.

تكافؤ مجموعات البحث: قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي الدرجة الكلية للمجموعة

التجريبية و الضابطة في الاختبارات القبلية (الاختبار المعرفي والاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له)

لمهارات البحث عن المعلومات باستخدام اختبارات لعيتين مستقلتين (Independent T-Test) و كانت النتائج بعد التأكد من أن الدرجات تتبع التوزيع الطبيعي كما هو موضح بجدول رقم (4).

جدول رقم (4) نتائج المعالجة الإحصائية متوسطي الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية و الضابطة في الاختبارات القبلي لمهارات البحث عن المعلومات.

المجموعات	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	العينة (ن)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0.05)
الضابطة	40.40	7.56	30	0.068	59	0.290
التجريبية	40.26	8.66	31			

وباستقراء النتائج من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارات القبلي (الاختبار المعرفي والاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له) لمهارات البحث عن المعلومات، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

وبعد ذلك بدأت تجربة البحث يوم الأحد 13 / 4 / 2014 م ولمدة أسبوعين تقريبا.

ج / التنفيذ الفعلي للتجربة:

المجموعة التجريبية: بدأ تطبيق التجربة يوم الثلاثاء 15 / 4 / 2014 م، حيث تلقت الباحثة بطالبات المجموعة التجريبية أسبوعياً لمدة ثلاث ساعات في معمل الحاسب الآلي ويقسم الطالبات بشكل زمري على الأجهزة، ثم يقوم بفتح موقع صائد الإنترنت لتنمية مهارات البحث عن المعلومات ويحلن النشاط بشكل تعاوني بينهما.

المجموعة الضابطة: عملت الباحثة على الالتقاء بطالبات المجموعة الضابطة أسبوعياً في معمل الحاسب الآلي ولمدة ثلاثة ساعات، بداية من يوم الأحد 13 / 4 / 2014 م لتقديم المحاضرة بالطريقة التقليدية (نظري وعملي).

د / تطبيق أدوات البحث البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث تم جمع طالبات المجموعتين لتطبيق أدوات البحث البعدي وفقاً للإجراءات الآتية:

- إجراء الاختبار المعرفي.

- إجراء الاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له.
- تصحيح ورصد الاختبار المعرفي، والاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له، وتسجيل جميع البيانات لتحليلها، للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار فروضه، وصياغة نتائج ووضعه توصياته.
- الأساليب الإحصائية:
 - استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:
 - حساب معامل ثبات الاختبار المعرفي باستخدام معادلة كودر-ريشارد (Kuder-Richardson) باستخدام برنامج SPSS 16.0.
 - حساب معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار المعرفي.
 - حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار المعرفي.
 - حساب زمن الاختبار المعرفي.
 - حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر (Cooper).
 - حساب زمن الاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له.
 - اختبارات لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) لحساب تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي باستخدام برنامج SPSS 16.0.
 - اختبارات لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) لحساب الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من (الاختبار المعرفي والاختبار الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له) باستخدام برنامج SPSS 16.0.
 - اختبارات لعينة واحدة (One Sample T-Test) لحساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي ومستوى التمكن (80%) باستخدام برنامج SPSS 16.0.
 - حساب فاعلية نشاط صائد الإنترنت التعليمي على تنمية مهارات البحث عن المعلومات باستخدام معادلة بلاك (Black Modified Gain).
- نتائج البحث وتفسيرها:
- أ/ نتائج البحث:
- بعد الانتهاء من تحليل النتائج توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

• يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي البعدي لبعض مهارات البحث عن المعلومات لصالح المجموعة التجريبية.

• يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب الأدائي وبطاقة الملاحظة التابعة له لبعض مهارات البحث عن المعلومات لصالح المجموعة التجريبية.

• يوجد فرق لصالح المجموعة التجريبية ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نسبة متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ومستوى التمكن (80%) لبعض مهارات البحث عن المعلومات.

• يوجد فرق لصالح فرض التمكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نسبة متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي ومستوى التمكن (80%) لبعض مهارات البحث عن المعلومات.

• لا توجد فاعلية عالية للأنشطة التعليمية القائمة على الويب في تنمية الجانب المعرفي لبعض مهارات البحث عن المعلومات.

• فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب في تنمية الجانب الأدائي لبعض مهارات البحث عن المعلومات.

• فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب في تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات.

ب/ تفسير النتائج:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى قياس فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز، و من خلال معالجة البيانات إحصائياً تم التوصل إلى النتائج والتي يمكن تفسيرها كالاتي:

تم التحقق من صحة كل الفروض و كانت لصالح المجموعة التجريبية، وقد أثبتت النتائج فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات بشكل إجمالي، وكذلك أثبتت فاعليتها في الجانب المهاري لمهارات البحث عن المعلومات، وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، كدراسة كل من لارسون (Larson, 2011) في تنمية مهارات اللغة

الإنجليزية، ودراستي دوبليسييس وويب (Du Plessis and Webb، 2010) و (Du Plessis and Webb، 2012) في تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودراسة هي ووي وتشانج وين (Heh, Wu, Chang and Yen, 2010) لتنمية مهارات زيارة المتحف وتنمية التعلم من الرحلات الميدانية، ودراسة جونسون (Johnson, 2007) لتنمية ثقافة المعلمين ضد العنصرية.

ولكن لم تثبت فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) بالدرجة المطلوبة في الجانب المعرفي لمهارات البحث عن المعلومات، رغم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي البعدي لبعض مهارات البحث عن المعلومات لصالح المجموعة التجريبية. وفي هذا اختلفت نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة المذكورة، وقد يرجع سبب هذا الاختلاف إلى:

• اهتمام الطالبات بتعلم الجانب الأدائي أكثر من الجانب المعرفي نظراً لإدراكهن أهمية هذه المهارات ودافعيتهن لتعلمها.

• فقر الطالبات لمهارات القراءة الناقدة من خلال شاشات الحاسب الآلي.

وترى الباحثة أن السبب في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية يعود للأسباب الآتية:

1. أن نشاط صائد الإنترنت قد تم إعداده وفق مبادئ التصميم التعليمي بإتباع نموذج الجزار للتصميم التعليمي المعدل للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
2. أن نشاط صائد الإنترنت قد تم إعداده وفق مبادئ النظرية البنائية.
3. تدعيم نشاط صائد الإنترنت للدور الإيجابي النشط للطالبات.
4. توظيف نشاط صائد الإنترنت للتعليم من خلال السياق الحقيقي.
5. نشاط صائد الإنترنت يحث الطالبات على أن يتفاعلا وينظموا المصادر الخارجية ويتعاونوا ويتشاركوا.
6. يتسم نشاط صائد الإنترنت بالمرونة والكفاءة والسرعة والمتعة.
7. توفر المواقع التعليمية عبر الإنترنت بدائل تعليمية يختار منها الطلاب المحتوى العلمي بالطريقة التي تستحوذ على اهتماماتهم ومستوياتهم المعرفية المختلفة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أ/ توصيات البحث

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تقدم الباحثة التوصيات التالية:
1. الاستفادة من الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت) في المجال التعليمي.
 2. الاستفادة من الأنشطة التعليمية القائمة على الويب في تقديم محتوى المواد التعليمية والإثرائية.
 3. اعتماد قائمة مهارات البحث عن المعلومات المقترحة في المواد الدراسية التي تتطلب تنمية هذه المهارات.
 4. تنفيذ ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس عن إنتاج واستخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الويب (صائد الإنترنت).
 5. تضمين الأنشطة التعليمية القائمة على الويب ضمن الموضوعات التي تدرسها (الطالبة المعلمة) في مقررات طرق التدريس أثناء فترة الإعداد.
 6. ضرورة تنمية مهارات البحث عن المعلومات لدى الطالبات باستخدام الاستراتيجيات التعليمية البنائية.

ب/ البحوث المقترحة:

- في ضوء نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة الموضوعات البحثية التالية:
1. فاعلية اختلاف الأنشطة التعليمية القائمة على الويب في تنمية مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة.
 2. فاعلية اختلاف أنواع نشاط صائد الإنترنت على تنمية مهارات البحث عن المعلومات لدى طالبات الدبلوم العالي في التربية الخاصة.
 3. فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الويب على تنمية مهارات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الجرف، ريماء. (2003م). مهارات البحث الإلكتروني من متطلبات التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرون. جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جودة، عبدالوهاب. (2007م). "دراسة تحليلية للتوجهات البحثية لطلاب الدراسات العليا كما تعكسها خطط المشروعات البحثية "علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس نموذجاً""، المؤتمر السنوي الثالث لمركز التعليم المفتوح التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة - متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير.
- الجوهري، عزة. (2007م). واقع الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة شطر الطالبات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 13(1)، 185-261.
- حافظ، احمد يوسف. (2009م). الإنترنت في التعليم والمكتبات وتطبيقه دليل تعليمي شامل. (ط1). الكويت: مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.
- الحيلة، محمد. (2009م). الألعاب من أجل التعليم والتفكير. (ط3). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- خميس، محمد عطية. (2003). عمليات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- صالح، مصطفى. (2003م). بناء نظام لتقديم المقررات التعليمية عبر شبكة الإنترنت وأثره على اتجاهات الطلاب نحو التعلم المبني على الشبكات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- (2005م). نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الشبكات. محمد عبد الحميد (محرر)، منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.
- طلبه، عبد العزيز. (2010م). الرحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب). مجلة التعليم الإلكتروني، 5(2).
- (2009م). فعالية استخدام نشاط تقصي الويب في تنمية بعض مستويات التفكير والقدرة على اتخاذ القرار نحو مواجهة تحديات التحديث التعليمي التكنولوجي. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث، 19(1)، يناير.
- عارف، محمد جعفر، و السريحي، حسن عواد. (2007م). الإنترنت والبحث العلمي. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد. (2009م). منظومة التعليم عبر الشبكات. (ط2). مصر، القاهرة: عالم الكتب.
- مبارز، منال و سويدان، أمل. (2012م). التكنولوجيا الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
- مصطفى، أكرم فتحي. (2014). إستراتيجيات التعلم الإلكتروني المتكاملة Integrated e-Learning Strategis. مجلة التعليم الإلكتروني. (13). تاريخ الدخول: 20 / 5 / 1453 هـ. متاح على:

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=421>

المطرفي، غازي. (2010م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى

الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة ام القرى. مجلة التربية العلمية، 13.

المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (2011م). المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. 21 - 24 من

فبراير، الرياض. تاريخ الدخول: 20 / 5 / 1453 هـ. متاح على: <http://eli.elc.edu.sa/2011>

المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي (تأثير الإعلام الجديد وتقنية الاتصالات على العالم الإسلامي - الفرص والتحديات.

(2011). رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإندونيسية 13-15 ديسمبر، جاكرتا. تاريخ

الدخول: 20 / 5 / 1453 هـ. متاح على: <http://www.themwl.org/bodies/decisions/default.aspx?d=1&did=339&l=ar>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Du Plessis, Andre,& Webb, Paul. (2010). The CRAR3FS2 framework for developing teachers' ICT skills for Science Education through Cyberhunts. *XIV IOSTE Symposium*, 13-18 June, Bled, Slovenia

Du Plessis, Andre,& Webb, Paul. (2012). Digital immigrant teacher perceptions of an extended Cyberhunt strategy. *Australasian Journal of Educational Technology*, vol 28(2), 341-363. retrieved from <http://ascilite.org.au/ajet/ajet28/duplessis.html>

Gagnon, G. & Collay, M. (2001). *Designing for learning: Six elements in constructivist classrooms*. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

Heh, Jia-Sheng; Wu, Stis; Chang, Alex; Chang, Maiga; Yen, Yu-Ren. (2010). Learning Historical and Cultural Contents via Mobile Treasure Hunting in Five-harbor District of Tainan, Taiwan. *The 6th IEEE International Conference on Wireless, Mobile, and Ubiquitous Technologies in Education*. 12-16 April.

Johnson, Velma. (2007). Development And Evaluation Of A Culturally Responsive Teaching Professional Development Program: A Neighborhood Treasure Hunt. Doctor dissertation. *Graduate School of Education and Counseling*.

kim, d, & yao, j. (2006). Atreasure Hunt Model for Inquiry-based Learning in the Development of a Web-Based learning Support System. *Jouranal of Universal Computer Science*, vol 16, No 14.

Larson, Stephanie. (2011). *The Impact of Training: E-learning and Online Classrooms*. (Master dissertation, University of Wisconsin-Stout)

Marlowe, Bruce A. & Page, Marilyn A. (2005). *Creating and sustaining the constructivist classroom*. 2nd edition. CA: Corwin Press (A SAGE publication company).

Panasan, M. (2010). Learning Outcomes of Project-based Learning and Inquiry-based Learning Activities. *Jouranal of Social Sciences*, vol 43, No 2.

pei-chin, H. (2009). *The Effects of Computer-Mediated Communications By a Course Management System (moodle) on eft Taiwanese Students English Reading Acheivment and Perceptions*. La Sierra University.

rayn, A, & Arlene, C. (2009). *The Effect of Web-based Learning Managment System on Knowledge Acquisition of information Technology Students at Jose Rizal University*. Paper presented at the The Sixth International Conference on E-Learning for Knowledge-based Society.

Richared, K. (2005). E-Learning Compared With Face to Face: Difference in the Academic Achivement of Postgraduate Buisness Student. *AUS Journal of Educational Technology*, vol 20, No3.
